الأرزاق بيد الله، فلا تتحسر عليها، ولكن احرص على الدين والعبادة، وإن الإنسان مهما عاش في راحة ونعيم على مر الأيام والأعوام فإن الموت لابد منه.

كان ربي عطاك * * * يعينك على الدهر ديمه

ترمي عصاتك من يدك * * * العوجة تولى سقيمه

عندما يعطيك الله ويمن عليك ويوفقك في أعمالك اليومية والحياتية، وكل شيء تعمله ينجح ويوفق. فالأمل دائما في الله.

قادر يعذب مطيعا * * * ويغفر لمن كان عاصي

فى الحق مالا رديعا * * * على ايديه ياقع خلاصي

الله وحده غافر الذنب، وقابل التوب يعذب من يشاء ويعفو عمن يشاء، لا يعادله أحد في الحق. وهو وحده يقع عليه خلاص الإنسان .

ثانيا: الجود والعفة:

لجواد ماهمش بالمال * * * ولاهم بدق اللساني

لجواد راهم زراريع * * * ياعارفين المعاني

أهل الجود والكرم ليسوا بكثرة المال، وليس بالقول، ولكن لهم اصالة فهم من منبت طيب، ولكن هذا لا يعرفه الا من يعرفون المعاني، ويدركون الحقائق، لذا ينبغي الا يغتر الإنسان بالظواهر.

يسبد من الموت ياحي * * * بأمراض والا جراحي

ما يعقبن غير لصيات * * * عفنات والا إملاحي

لابد من الموت سواء بمرض أو جراح أو غيره، وما يبقى وراء الإنسان إلا عمله وذكرياته سواء أكانت خبيثة أو طيبة. هذه دعوة للعمل الصالح الذي يذكر به الفرد بعد مماته.

اللي يسلف جمامات * * * يردوه لجواد وافي

واللى شبر نذرعوله * * * سواء حرب والا عوافي

من يعمل لك خيرا ينبغي ان ترد له الجميل بأكثر مما قدم لك، وشبه ذلك الشاعر (بالسلف) حيث كانت الناس تستلف من بعضها الغلال، فإذا استلفت من أحد ملاء الكيل فعليك ان ترد السلف بـ"كيل وافي"، بمعنى مملوء فوق مستوى الكيل وهو ما رمز اليه بكلمة "وافي"، وأن من يعطيك شبرا وهو فتحة اليد ينبغي أن ترد قدر ذراع، وفى هذا المقام يقول الشاعر الشعبي (سعيد شلبي)[44]:

[44] - ديوان الشعر الشعبي، الجزء الأول منشورات جامعة قاريونس بنغازي 1989م

وهناك ناس ما ينسوا اللي صار لهم * * يردوه بعبارة ووافي كيله

عيش كيف تلقى حياتك * * * حد منيته ما لقيها

وان كان نفسك دعاتك * * * صرت مانك قادر عليها

حث على القناعة بالموجود، فإن الإنسان لا يمكن أن يحقق كل أمانيه، واذا قادت الإنسان نفسه إلى رغبات الدنيا، ففي هذه الحالة يكون غير قادر على نفسه وشهواتها

بصلك ولا كرم جارك * * * كان هو رماك الزماني

بالك اتشاكي بعارك * * * حتى لو كان بن عم داني

القناعة بما تمتلك مهما كانت نوعيته، أفضل من أجود الغير، فيكفيك بصلك عن تين جارك، على الإنسان ان يحتفظ بأسراره ولا يتحدث عن حاجته حتى لأقرب الأقارب وفى هذا دعوة للعفة وعزة النفس

انداري ويني داي زاري * * * خوف من حديث الشنايع

وين نشدوا قلت باري * * * واني في شديد الوجايع

صبر قوة تحمل، رغم شدة المرض، يساير الجميع ويداريهم خوفا من المذمة، ورغم شدة الوجع فإنه أجاب بحسن الحال عندما سأل عن حاله. دعوة للصبر والتحمل.

زرع الليالي وفورار[45] * * * ومخاطرة عند بالي

يغنيك عن طمعة الجار * * * ويشد عزمك لتالي

الزراعة في غير مواسمها قد تكون مخاطرة، اذ إن انتاجها غير مضمون ولكنه يسد حاجة صاحبه ويكفيه عن طلب الغير.

اللي يقلك اتقله * * * وان كان حمله رزاني

واللي يخليك خليه * * * ولو كان بن عم داني

المعاملة بالمثل فمن ساندك وقت الحاجة، فعليك مساندته حتى وإن كانت مكلفة وصعبة باعتباره هو صاحب الجميل الاول، أما الذي يتخلى عنك وقت الحاجة، فلا غرابة في أن تتخلى عنه حتى وإن كان من ذوي القربى.

تعلى رقيب الثريا * * * وغطاه ضي المرازم

واللي يبيعك بسيه * * * تجفاه وتظل عازم

[45] - فترة البرد القارص الغير ملائمة لزراعة المحاصيل

وصف بعض الظواهر الطبيعية، فالثريا ورقيبها، والمرازم نجوم في السماء يعرفها الفلاح بحكم خبرته البيئية ثم يقرن الحديث في البيت الثاني، بأن من يتخلى عنك ويبيعك بسيئة، فإن ذلك يدفعك إلى تركه والابتعاد عنه وبكل عزم وثبات.

اللي يبيعك بدينار * * * بيعه بريشة دجاجه

واللى يبدل ويختار * * * مالك بملجاه حاجه

قوة العلاقة المبنية على الحب والوفاء مطلوبة بين الناس، اما العلاقة القائمة على المصالح فهي زائلة، لذلك ينبغي على الإنسان أن يكون عزيز النفس، وأن من يبدله بشيء معين عليه أن يبدله هو بشي أبخس منه وان كثير التغيير والابدال لا لزوم لصحبته ومعايشته، حول نفس المعنى يقول الشاعر:

حبيبك اليا كثر اللوم * * * ودز البصل لك زواره[46]

انغر وباديه بالثوم * * * اكثر حر واكثر مراره

مشيك على الرمل ينهال * * * ومشيك على الجمر حافي

ولعبك مع دون منك * * * تنقص اليا كنت وافي

[46] -الهدية التى يقدمها للمزار

من يسير على الرمال فإنها تنهال به، ومن يمشي على الجمر وهو حافي القدمين، فإنه حتما يتعرض لحرق النار، كمن يخالط الذين هم دون مستواه العقلي أو العمري فإن ذلك ينقص قيمته واحترامه.

اللي يشيلك شيله زين * * * وخلي المحبه وراثه

واللي يفوتك بقدمين * * * ياجب تفوته بثلاثه

سوى كيف بايت على كعك * * * سوى كيف بايت بلاشي

سوى كيف راقد على الرمل * * * سوى كيف غردق وفراشي

المال يبغي شحيحاً * * * يداروه على كثر ماله

والقل يغبي مليحا * * * كثير العرب ما تساله

في البيت الأول تحريض على الاقتصاد وعدم الاسراف والحرص على توفير المال، ومن ثم فإن الغير يداري صاحب هذا المال لكثرته لديه، وفى الشطر الثاني من النص يؤكد على أن العوز والفقر يغبي ويخفى الإنسان الجيد المليح، وان اكثر الناس لا تهتم به ولا تأخذ له أي اعتبار.